بمن معجب لك اي بانسان واجب لك ونكرة تامة وذلك عند العاربين في قول
الشاعر ونعم من هو في سر واعلان ن زعم ان الفاعل مستتر ومن تمييز اي شخص وهو
مخصوص بالمدح وهذا الخامس من الزيادات على القواعد واشرت الى ان موصوفيته
وتمامه مفيد بحالة التنكير بقولي واعزه الى هذين في التنكير اي وانسب الى
من كونه تاما او موصوفا في حال كونه نكرة وقولي اي كمن الخ اشرت به الى
كلمة اخرى مما ياتي على خمسة اوجه وهي اي بفتح الهمزة وتشديد الياء فتكون
شرطية نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل واستفهامية
نحو ايكم زادته هذه ايمانا وموصولة نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على
الرحمن عتيا ونكرة موصوفة نحو مررت باي معجب لك كما يقال بمن معجب لك
وهذا انشده الاخفش ونقله غيره واشرت الى هذه الاوجه الاربعة المذكورة
بقولي اي كمن في كل ذي المذكور الا التمام اي فانها تاتي نكرة تامة الخامس ان تكون
دالة على معنى الكمال فتقع بالابعد المعرفة نحو مررت بعبد الله اي رجل
وصفة بعد نكرة نحو زيد رجل اي رجل كامل في صفات الرجال والى ذلك
اشرت بقولي في بقية البيت واكتفيت بالتفصيل عن ذكر المعنى الجامع لها
واشرت بغ الى من ما ينبغي بعد اي عن من اي بعد مشاركتها لمن في ما ذكرت
ينبغي عندها فكذا وهي في معنيها الخمسة اسم

ولو امتناع تلوه فيما مضى — وكونه ملزوم تاليه اقتضى
وجا لكان معنى وان لبينه مع — عن وللتعليل زاد ممتنع

ومما ياتي على ستة اوجه لو فاشهرها واجوزها ان تستعمل في نحو لو جاءني اكرمته
فتدل غالبا عند المحققين على ثلاثة اشياء عقد السببية والمسببية بين الجملتين
وامتناع الجملة الاولى فقط وهي المسماة بجملة الشرط وتقييد الامتناع بالماضي
واما امتناع الثانية وهي جملة الجواب فبحسب ما بينها وبين الاولى من
التلازم فان كانت مساوية للاولى لزم من امتناع الاولى امتناع الثانية

نحو لو

٦٦

نحو لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا وان كانت اعم منها فلا نحو
لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا قال في المغني واجود العبارات
عنها حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه والبيت الاولى
واف بها الا في التعرض لنوعه فاني تركته لضيق النظم والكون الحرف بينه مما
لا يخفى على من سد طرفا من هذا الفن فلو مبتدا وجملة اقتضى خبره وامتناع
مفعول اقتضى مقدم عليه وتلو مضاف الى ضمير لو وكونه منصوب عطف
على امتناع وهو مضاف الى ضمير تلوه وكذا الملزوم وتاليه منصوب لانه خبر
الكون الوجه الثاني ان تكون حرف شرط في المستقبل كان الشرطية الا انها لا تجزم
فعلين نحو وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
اي ليخش الذين ان اشرفوا ان يتركوا الثالث ان تكون مثل ان المصدرية
في كونها حرف مصدريا نحو ودوا لو تدهن اي ادهانك الرابع ان تكون مثل ليت
في كونها للتمني نحو فلو ان لنا كرة فنكون من المومنين اي فليت لنا الخامس
ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا السادس ان تكون
للتقليل كقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة وهذا
زاده ابن هشام والنحويون

حقق بعد حرف وقرب الماضي — قال وكثر او توقع بارضي
وهو يكون اسما وحسب واي — والواو للحال والاستئناف
والعطف او كم ورب والقسم — وجاء ايضا زايدا مثل العدم

تضمنت هذه الابيات كلمتين مما ياتي على سبعة اوجه احدها قد وهي
حرف في خمس حالات واسم في حالتين فاشرت الى معانيه الحرفية بالبيت
الاول وهي التحقيق نحو قد افلح المومنون وتقريب الماضي من الحال
كقولك قد قام زيد فانه تختص بالماضي القريب بخلاف قام زيد فانه يحتمل
الماضي القريب والبعيد والتقليل وهو اما في الفعل نحو ان البخيل قد يجود